الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الأول، الملحق (1)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i1.566

The Degree of Practicing Leadership Distance Education Operations in Schools in Riyadh and its Relationship to Achieving Educational Goals from the Teachers' Point of View

Ibrahim Ahmed Bouriggah [*]
Prof. Adnan Badree Al-Ibrahim [**]
Prof. Anis Saker Al- Kasaoonah [***]

Received 4/5/2021 Accepted 3/7/2021

Abstract:

The study aimed to identify the degree of practice of leading distance education processes in schools in Riyadh and its relationship to achieving educational goals from the teachers' point of view. The correlational descriptive methodology was used for the purposes of the study. The sample consisted of (400) teachers from schools in the city of Riyadh, responded to the study tool consisting of (69) item distributed into five domains The results of the study showed that the degree of practice of leading distance learning processes in schools in Riyadh and its relationship to achieving education goals from the teachers' view was moderate. The domains were ranked in descending order (achieving education goals, practicing distance education leadership towards teachers, practicing distance education leadership towards parents, practicing distance education leadership towards students, practicing distance education leadership towards technology .The results also showed that the correlation coefficient reached (0.367) and this it indicates a positive correlation between the response of the study subjects to the two axes of the study..

Keywords: education operations, educational objectives, distance education, the city of Riyadh.

Saudi Arabia\ ibrahimmishary9@gmail.com [*]
Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ adnanbadri@yu.edu.jo [**]
Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ Khasawneh_a@yu.edu.jo [***]

درجة ممارسة قيادة عمليات التعليم عن بعد في مدارس مدينة الرياض وعلاقتها في تحقيق أهداف التعليم من وجهة نظر المعلمين

إبراهيم أحمد بورقة*
أ.د. عدنان بدري الإبراهيم**
أ.د. أنيس صقر الخصاونة***

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة قيادة عمليات التعليم عن بُعد في مدارس مدينة الرياض وعلاقتها في تحقيق أهداف التعليم من وجهة نظر المعلمين. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لأغراض الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (400) معلم ومعلمة في مدارس مدينة الرياض، أجابوا على أداة الدراسة المكونة من (69) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة ممارسة قيادة عمليات التعليم عن بُعد في مدارس مدينة الرياض ودرجة تحقيق أهداف التعليم من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة, وجاءت المجالات مرتبة تنازلياً (تحقيق أهداف التعليم، ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه المعلمين، ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه أولياء الأمور، ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه الطلاب، ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه التقنية)، كما وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط بلغ (0.367) وهذا يدل على علاقة ارتباط إيجابية بين استجابة أفراد الدراسة على محوري الدراسة.

الكلمات المفتاحية: عمليات التعليم، أهداف التعليم، التعليم عن بعد، مدينة الرياض.

* السعودية/ ibrahimmishary9@gmail.com
** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ adnanbadri@yu.edu.jo
*** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ Khasawneh_a@yu.edu.jo

المقدمة:

يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تربوية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، وتعد تقنية المعلومات ممثلة في الحاسوب والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح الوسائط لتوفير هذه البيئة التعليمية الثرية، فيركز نمط التعليم عن بعد على إيصال الخدمة التعليمية إلى الفرد حيث يقيم أو يعمل، وهو بصفة خاصة يوجه إلى الفئات التي لديها رغبة في التعليم والقادرة عليه.

ويساعد هذا النمط من التعليم على تحقيق ديمقراطية التعليم إذ ينقل التعليم إلى كل مواطن حيثما أراد متى ما شاء، ومن ناحية أخرى، فإنه يسهم في جعل التعليم عملية مستمرة وممتدة مدى الحياة، فهو شكل من أشكال التعليم ينطوي على مرونة المكان واختيار الطالب للنشاط وإثراء المواد التعليمية وترابط جوانب المنهج (Ahmmad, 2004).

ولقد طرأت مؤخرًا تغييرات واسعة على مجال التعليم، وبدأ سوق العمل من خلال حاجاته لمهارات ومؤهلات جديدة يفرض توجهات واختصاصات مستحدثة تلبي حاجات الاقتصاد الجديد، لذا فإن المناهج التعليمية خضعت هي الأخرى لإعادة نظر لتواكب المتطلبات الحديثة والتقنيات المتاحة، مثل التعليم الإلكتروني والتعليم المباشر الذي يعتمد على الإنترنت، لكن مجال التعليم الإلكتروني وحلوله لن تكون ناجحة إذا افتقرت لعوامل أساسية من عناصر تتوفر في التعليم التقليدي الحالي، فهذا الأخير يحقق كثيراً من المهمات بصورة غير مباشرة أو غير مرئية بالنسبة لعابر السبيل الذي يرى أن تقنية الإنترنت ستقلب كل الموازين بدون الاطلاع على العملية التربوية بصورة عميقة، إذ يشكل دوام الطلاب للمدارس وحضورهم الجماعي أمرا مهماً يغرس قيماً تربوية بصورة غير مباشرة ويعزز أهمية العمل المشترك كفريق واحد (Al-Zahir, 2003).

ولقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، منها استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم والليلة لمن يريد والمكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة من لغة مكتوبة منطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيراتٍ وخلفياتٍ متنوعة سمعية وبصرية، يتم عرضها للمتعلم من خلال الكمبيوتر، مما يجعل التعلم شيقاً وممتعاً، ويتحقق بكفاءة عالية، وبأقل مجهود،

وأقل وقت، مما يحقق جودة التعليم (Al-Ghamdi,2012).

كما توجد مجموعة من المتطلبات والحاجات التي فرضها العصر الحالي، والتي تجعل التعليم عن بُعد كأحد المستحدثات التكنولوجية، الخيار الإستراتيجي الذي لا بديل عنه، ومن هذه الحاجات، الحاجة إلى التعليم المستمر، والحاجة إلى التعليم المرن، والحاجة إلى التواصل والانفتاح على الآخرين، فضلاً عن التوجه الحالي لجعل التعلم غير مرتبط بالمكان والزمان، تعلم مدى الحياة، تعلم مبني على الحاجة الحالية، تعلم ذاتي، تعلم فعال (Amir, 2007).

إن التحدي الكبير الذي يواجه المدارس اليوم، هو كيف تتغير المدارس لتواجه متطلبات المستقبل، بما في ذلك توظيف التقنيات توظيفاً فعالاً، وتحتل موقعاً فيما يسمى الطريق السريع للمعلومات، وأن مدارس التعليم العام لكي تكون مهيأة لتوظيف المستحدثات التكنولوجية الفعالة يجب أن يتوفر فيها بنية تحتية جيدة، ونظام تعليمي مرن، وإدارة فعالة (Al-jarbaoee, 2010).

والقيادة بمختلف عملياتها أداة للتغيير والتطوير والتقدم في جميع المؤسسات التربوية وهي التي تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية من خلال إدخال التحسينات الضرورية في التنظيم الإداري، فالقادة التربويون هم عصب العملية التعليمية فهم المؤثرون في سير المؤسسات التعليمية سلباً وإيجاباً، وهم جوهر العملية التربية ومحورها وسبيلها لتحقيق أهدافه (Al-Sakarna,2010).

ومن الحلول الناجحة لمعالجة مشاكل التعليم التقليدي، يتجه العالم اليوم إلى دراسة أنظمة للتعليم غير التقليدي والتي تعتمد على استخدام وسائل الاتصالات الحديثة فيما أصبح يعرف بالتعليم الإلكتروني، أو التعليم عن بعد (Kirkwood, 2009).

تتجاوز عملية نشر المعرفة مجرد نقل المعلومات والبيانات، رغم أهميتها وضرورة توفير وسائطها، إلى مهمات تحويل المعلومات إلى مخزون معرفي قادر على تفعيل عملية الإنتاج المعرفي القادر على المساهمة في التنمية الإنسانية، ويعد التعليم وسيلة أساسية لنشر المعرفة، إلا أن التحدي الذي يحد من فعاليته ويفقده دوره التنموي والإنساني يشير إلى تدني جودته بسبب محدودية الموارد المتخصصة له فضلاً عن مشكلات سياسات التعليم وأطره البشرية ومناهجه وأساليبه (Aksal, 2008).

ويرى الباحثون أهمية العمل الذي يقوم به قادة العمليات التعليمية في مدينة الرياض في تنسيق جهود المعلمين والمشرفين في العملية التعليمية التعلمية المتمثلة في التعليم عن بعد والتي تسعى جاهدة لتحقيق أهداف التعليم، إلا أن القليل من الدراسات التي اهتمت على حد علم الباحثين

عن توفر المهارات القيادية في تسيير العملية التعليمية من خلال التعليم عن بعد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من أن مفهوم التعليم عن بعد ليس مفهوما جديداً في المؤسسات التعليمية، إلا أنه لم يأخذ العناية اللازمة في المجتمع السعودي نتيجة لعدد المشكلات المصاحبة له، وعلى الرغم من ذلك سيستمر كمصدر تعليمي رئيس لعقود قادمة لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم الحالي، فقد ظهرت الحاجة إلى تفعيل نظام التعليم عن بعد في مدارس مدينة الرياض نظرا للظروف الراهنة إذ يشهد العالم حدثاً جللاً هدد التعليم وتمثل بأزمةٍ كبيرةٍ على الساحة العالمية فقد تسببت جائحة كورونا في تفعيل عملية التعليم عن بُعد في العالم ، وإيقاف ارتياد الطلاب للمدارس ضمن الإجراءات الاحترازية لتحقيق التباعد الاجتماعي منعا لانتشار الفايروس (Rumble, 2015).

وعلى الرغم من إجراء عديد من الدراسات العلمية الحديثة في مجال قيادة عمليات التعليم عن بعد ومحاولة القيادات السعودية الوصول إلى تحقيق أهداف التعليم، فقد برزت الحاجة إلى هذا النوع من التعليم نتيجة للصفات التي يتمتع بها، كونه يمتاز بقدر كبير من المرونة، والمواءمة، فهو متاح لشريحة كبيرة من الأفراد على اختلاف تنوعهم، كما أن هناك فجوة بين النتائج المتحققة فعلاً في الجامعات والنتائج المرغوبة، وذلك من خلال نتائج الدراسات التي أجريت على تلك الجامعات؛ كالدراسة التي أجرتها الباحثة (Al-Malla,2016)، في كلية التربية للبنات في المملكة العربية السعودية، والتي تناولت تطبيق نظام التعليم عن بعد وقد كانت نتائج الدراسة مرتفعة، فضلاً عن دراسات أخرى حول موضوع التعليم عن بعد، كدراسة (Al-Jonde,2009) ودراسة (Cubric, 2011).

أن هناك حاجة ماسة للتعليم عن بعد، لتخفيف الضغط على الأنظمة التقليدية، والتوسع في البرامج التعليمية لتشمل شرائح مختلفة من المجتمع من خلال نظام تعليمي يتميز بمراعاة الفروق الفردية والخصائص الذاتية، ويجب أن نكون مستعدين لدخول واقع جديد، لنظام تعليمي يعترف بجميع أشكال المعرفة التي تم جمعها من العلماء نتيجة سنوات من الدراسة والخبرة أصبحت متاحة الآن بسهولة على الإنترنت، فقد حدد الباحثون مشكلة الدراسة في تحديد قيادة عمليات التعليم عن بعد في مدارس مدينة الرياض وعلاقتها في تحقيق أهداف التعليم من وجهة نظر المعلمين. وتحديداً تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة ممارسة قيادة عمليات التعليم عن بعد في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما درجة تحقيق أهداف التعليم في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين؟
3. هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة ممارسة قيادة عمليات التعلم عن بعد وتحقيق أهداف التعليم لدى المعلمين في مدارس مدينة الرياض؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى درجة ممارسة قيادة عمليات التعليم عن بعد في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.
2. التعرف إلى درجة تحقيق أهداف التعليم في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.
3. التعرف الى العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة قيادة عمليات التعلم عن بعد وتحقيق أهداف التعليم لدى المعلمين في مدارس مدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

الأهمية النظرية:

قد تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تطوير برامج التعليم في مدارس مدينة الرياض من خلال استخدام التعليم عن بعد في برامج التعليم السعودي وتوظيف وسائطه الحديثة لتحقيق أهداف التعليم، وخدمة المجتمع، والتي ستساعد المعلمين في التواصل مع طلبتهم في ظل الظروف الراهنة، كما قد توجه نتائج هذه الدراسة اهتمام المعلمين في مدارس مدينة الرياض إلى ضرورة توظيف استخدام التعليم عن بعد في برامجها، تبعا للخدمات التي يقدمها هذا النوع لشريحة كبيرة من المجتمع لكبار السن، والموظفين، والمهنيين وغيرهم كثير من أفراد المجتمع بالتالي تطبيقه في المؤسسات التربوية جميعها لتحقيق أهداف التعليم.

الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في حداثتها، فعلى الرغم من اهتمام الدراسات الأجنبية لظاهرة التعليم عن بعد منذ فترة من خلال عديد من الدراسات التي تناولتها، إلا أنه لم يلق الاهتمام

المناسب في البحوث والدراسات العربية على الرغم من أهميته في رفع الأداء، إذ تضيف هذه الدراسة معلومات حديثة وأداة جديدة للباحثين في مجال التعليم تُفيدهم في دراستهم المستقبلية، وهو ما يؤكد مدى الحاجة لإجراء مثل هذا البحث.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

- **عمليات التعليم:** عرّفها هاموند (Hammond,2004,57) بأنها عملية مستمرة مقصودة وغير مقصودة تعزز السلوك أو تحبطه وهي سبيل الحضارة والتطور، وهي تغيير دائم ونسبي في سلوك الفرد نتيجة مروره بخبرات.

ويعرف الباحثون عمليات التعليم إجرائياً: بأنها عملية عقلية تتم داخل بنية الطلبة المعرفية يتم من خلالها تقبل هؤلاء الطلبة لخبرات جديدة ومواءمتها للخبرات السابقة.

- **التعليم عن بعد:** عرّفه بيترس (Peters,2005,33) بأنه طريقة من طرق التعليم وإيصال المعلومات إلى المتعلمين من خلال دروس إلكترونية عن طريق الشبكة العنكبوتية، وبالتالي إيصال المواد التعليمية دون الحاجة إلى تقابل المعلمين مع المتعلمين، إذ يتم استخدام الفيديو، والصوت، وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، والصور والرسومات).

ويعرف الباحثون التعليم عن بعد إجرائيا: هو التعليم من خلال منصات التعليم الإلكتروني، يتفاعل فيه المعلمون في مدارس الرياض مع المتعلمين بطريقة مباشرة من خلال مواد أعدها المعلمون يتعلم فيها المتعلمون مقررات ومفردات من خلال وسائل الاتصال التكنولوجية والتي هدفها تحقيق الأهداف التعليمية.

- **أهداف التعليم:** عرّفها رامبل (Rumble,2015,34) بأنها عبارات أو جمل مكتوبة بدقة لوصف الطريقة التي سيتصرف بها الطلاب في نهاية الوحدة الدراسية، أو المساق الدراسي.

ويعرف الباحثون أهداف التعليم إجرائياً: بأنها رغبة المعلمين في مدارس مدينة الرياض في تغيير متوقع لسلوك الطلبة، نتيجة لحدوث عملية التعلم.

الدراسات السابقة:

أجرت الملا (Al-Malla,2016) دراسة "هدفت إلى معرفة مدى تطبيق تجربتين من تجارب التعليم عن بعد إحداهما تم إجراؤها في دولة ماليزيا، وأثبتت بقاءها لمدة اثنتي عشرة سنة، بل تعمل على التوسع والانتشار، والأخرى تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية من خلال

كليات التربية للبنات في المملكة ولم تصمد إلا لعامين تقريبا وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي في بريطانيا، وأُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (540) طالبة وأظهرت الدراسة أن أهم عوامل الجودة في التعليم عن بعد: الإعداد الجيد للبيئة التحتية، وتوافر الخبرة المادية والبشرية والفنية، وتوافر مراكز الجودة والمراجعة، وتعدد الوسائط التقنية وجودتها.

وأجرى كبيرك وكلارك وليللي (Cubric, Clark, Lilley,2011) دراسة هدفت إلى مقارنة بين خمسة نماذج مختلفة لبرنامج التعليم عن بعد من خمس مدارس مختلفة في جامعة هيرتفوردشاير في بريطانيا، وتكونت عينة الدراسة من (680) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود عاملين مهمين في تبني التعليم عن بعد وتطبيقه وهو المرونة المقدمة للطلاب، واقتصاديات التعليم، وقد أُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت الدراسة نقص في فهم جودة التعليم والخبرات التعليمية.

وأجري الجندي (Al-Jonde,2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور تفعيل الفيديو في بث مباشر يربط بين المرسل والمستقبل في عملية التعليم عن بعد أو التعليم المستمر أو التعليم المفتوح في بعض مدارس مدينة الرياض، وذلك من وجهة نظر القادة الإداريين في بعض المدارس السعودية وفقا لمتغير الجنس، والخبرة والتخصص العلمي، وأُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (132) قائداً من بعض مدارس السعودية من الجنسين ومن ذوي تخصصات علمية وسنوات خبرة مختلفة. وأظهرت النتائج أن القادة من الذكور ذوي التخصص العلمي وعدد سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات أكثر ايجابية نحو تفعيل الفيديو في التعليم عن بعد.

وهدفت دراسة قطاني(Katani,2008) إلى التعرف إلى آراء معلمي التربية الإسلامية نحو استخدام التعليم عن بُعد في تدريس موادهم في المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة" وتكونت عينة الدراسة من(270) معلماً بالمدارس المتوسطة الحكومية في مكة المكرمة، وأُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، كما أُستخدمت الاستبانة أداة دراسة، ومن أهم نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يرون قابلية استخدام التعليم عن بعد في تدريس موادهم بدرجة متوسطة.

وأجرى جالمان وكاجل (Gallmann And Kagle, 2009) دراسة هدفت إلى مقارنة التعليم التقليدي بالتعليم عن بُعد وتطوير عدد من الأساليب الخاصة بالتدريس وعدد من المواد

التي يمكن تطبيقها في مواقف التعلم عن بُعد في امريكا، وتكونت عينة الراسة من(550) طالبا وطالبة كما بينت بعض طرق توصيل المعلومات وأشكال التفاعل التي تتطلب عدداً من المهارات التي يحتاجها الطلبة مثل فهم التكنولوجيا واستخدامها والمقدرة على إيجاد أدوات تعليمية فعالة.

وأجرى ديبياس (Dibiase,2006) دراسة هدفت إلى المقارنة بين تدريس مقررين في جامعتين مختلفين، فالأول قدم عن طريق التعليم الإلكتروني المباشر للموظفين من كبار السن في أميركا، والآخر قدم لطلبة الجامعة التقليدين في قاعة دراسية، وقد كان المقرران في مجال الجغرافيا لهما الأهداف التعليمية ذاتها ويتطلبان الحضور التقليدي وتأدية متطلبات المقرر، وأظهر تحليل المعلومات أن المعلم قضى (260) ساعة في تدريس الطلبة بالطريقة التقليدية في القاعة الدراسية، و(190) ساعة في المقرر المعطى عن بعد وكان متوسط العمل لكل طالب (3.2) ساعة للمقرر المعطى في قاعة الدراسة، و(2.7) ساعة للمقرر المعطى عن بعد، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم عن بعد يتطلب عملا إضافيا أكثر من التعليم في قاعة الدراسة.

التعقيب على الدراسات

- أوجه الاتفاق: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في المنهج والأدوات المستخدمة.
- أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة، ومكان إجرائها، وحجم العينة.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: بناء الإطار النظري وعناصره، بناء أدوات الدراسة، ترتيب الدراسة وفصولها والتعرف إلى المنهجية المناسبة لإجراء الدراسة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي:

1. تناولت الدراسة موضوع درجة ممارسة قيادة عمليات التعليم عن بُعد في مدارس مدينة الرياض وعلاقتها في تحقيق أهداف التعليم من وجهة نظر المعلمين، كأول دراسة في السعودية تطبق على هذه الفئة في حدود علم الباحثين فإنه لم يعثر على دراسة سابقة تناولت عمليات التعليم عن بُعد وعلاقتها في تحقيق أهداف التعليم لدى المعلمين.
2. تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها والتي ترتبط بعلاقة ارتباطيه بين عمليات التعليم عن بعد وعلاقته في تحقيق أهداف التعليم لدى المعلمين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات، في مدينة الرياض والبالغ عددهم

(122) ألف معلم ومعلمة، للعام الدراسي 2021/2020.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، من المعلمين في مدارس مدينة الرياض والبالغ عددهم (400) معلم ومعلمة للعام الدراسي 2021/2020.

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة استناداً إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة في التعليم عن بُعد كدراسة (Al-Malla, 2016)، ودراسة (Al-Jonde, 2009)، ودراسة (Katani, 2008) ودراسة (Cubric, Clark, Lilley, 2011)، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إعداد مقياس خاص للدراسة لقياس درجة ممارسة قيادة عمليات التعليم عن بُعد وعلاقته في تحقيق أهداف التعليم من وجهة نظر المعلمين فيها على عينة الدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة وحقيقية. وتكونت الاستبانة من (69) فقرة موزعة على خمسة مجالات (تحقيق أهداف التعليم، ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه المعلمين، ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه أولياء الأمور، ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه الطلبة، ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه التقنية).

تصحيح أداة الدراسة: تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) لتوزيع الدرجات على النحو الآتي: مرتفعة جدًا (5)، مرتفعة (4)، متوسطة (3)، وضعيفة (2)، وضعيفة جدًا (1)، وتم تحويل هذا الميزان الخماسي إلى ثلاثي، لتكون الدرجات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة باستخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

وعليه تصبح المتوسطات الحسابية كما يأتي: المستوى المنخفض من (1– 2.33)، المستوى المتوسط من (2.34–3.67)، المستوى المرتفع من (3.68–5).

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام الصدق الظاهري، من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، للحكم على درجة انتماء الفقرات للمجالات وسلامتها اللغوية، وتم الأخذ بملاحظاتهم حسب اتفاق نسبة التعديل بينهم، وكانت الأداة مناسبة من وجهة نظرهم.

ثبات الأداة:

قام الباحثون بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي، لفقرات أداة الدراسة، من خلال حساب معامل الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

الجدول (4): معاملات كرونباخ ألفا وقيم ثبات الإعادة الخاصة بمجالات الدراسة

المحور	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
ممارسة قيادة التعلم عن بعد تجاه المعلمين.	11	0.88	0.85
ممارسة قيادة التعلم عن بعد تجاه الطلاب.	14	0.84	0.90
ممارسة قيادة التعلم عن بعد تجاه أولياء الأمور.	9	0.86	0.88
ممارسة قيادة التعلم عن بعد تجاه التقنية.	8	0.81	0.86
تحقيق أهداف التعليم.	21	0.94	0.92
الاستبانه ككل	63	0.89	0.88

يظهر من الجدول (4) أن معاملات كرونباخ ألفا لمحاور " درجة ممارسة قيادة عمليات التعليم عن بعد في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين" إذ تراوحت بين (0.88–0.94) كان أعلاها لمجال " تحقيق أهداف التعليم "، وأدناها لمجال " ممارسة قيادة التعلم عن بعد تجاه التقنية "، وبلغ معامل الإتساق الداخلي للاستبانه ككل (0.89)؛ وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، إذ يُعد معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقبولاً إذا زاد عن (0.70)، كما ويوضح الجدول (4) قيم معاملات ثبات الإعادة إذ تراوحت بين (0.85–0.92) وبلغ معامل ثبات الإعادة للاستبانة ككل (0.88).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة قيادة عمليات التعليم عن بعد في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لاستجابات أفراد الدراسة على محور قيادة عمليات التعليم عن بعد، إذ بلغ متوسط استجابات أفراد الدراسة (150.17) بانحراف معياري (12.45). وهذا يشير إلى درجة ممارسة متوسطة لعمليات التعلم عن بعد من قبل القادة التربويين في مدارس الرياض من وجهة نظر المعلمين.

ويبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور ممارسة قيادة عمليات التعليم عن بعد.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات محور ممارسة قيادة عمليات التعليم عن بعد

	المجال الأول: ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	يوعي المعلمين بأهمية توظيف التعليم عن بعد.	3.34	1.27	40	متوسطة
2	يحفز المعلمين الذين يستخدمون التعليم عن بعد.	3.46	1.25	33	متوسطة
3	يزود المعلمين بأدلة توضح خطوات التعليم عن بعد.	3.75	1.13	3	مرتفعة
4	يعالج المشكلات التي تواجه المعلمين في أثناء التعليم عن بعد.	3.44	1.17	35	متوسطة
5	يكون فريق عمل من المعلمين للتخطيط للتعليم عن بعد.	3.43	1.15	37	متوسطة
6	يتابع بشكل دوري تفاعل المعلمين على المنصات التعليمية.	3.51	1.15	26	متوسطة
7	يوفر الدعم الفني للمعلمين.	3.49	1.22	29	متوسطة
8	يعقد اجتماعات بشكل دوري مع المعلمين عن بعد.	3.50	1.24	28	متوسطة
9	يعقد دورات للمعلمين بكيفية استخدام المنصات التعليمية.	3.48	1.21	31	متوسطة
10	يرصد ميزانية للتعليم عن بعد.	3.59	1.16	20	متوسطة
11	ينظم زمنيًا دخول المعلمين إلى المنصات التعليمية.	3.45	1.18	34	متوسطة
	الكلي	3.49	1.04	4	متوسطة
	المجال الثانى: ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه الطلبة				
12	يتابع دخول الطلبة إلى المنصات التعليمية عن بعد.	3.55	1.16	22	متوسطة
13	يحفز الطلبة للدخول إلى المنصات التعليمية عن بعد.	3.52	1.18	24	متوسطة
14	يعالج المشكلات التي تواجه الطلبة عند التعليم عن بعد.	3.65	1.21	15	متوسطة
15	يقدم نشرات توضيحية بكيفية التعليم عن بعد.	3.49	1.18	30	متوسطة
16	يعقد اجتماعات مع الطلبة بشكل دوري عن بعد.	3.58	1.23	21	متوسطة
17	يحافظ على تواصل المعلمين مع الطلبة عن بعد.	3.55	1.18	23	متوسطة
18	يسهم بتوفير المادة التعليمية للطلبة عن بعد.	3.67	1.14	12	متوسطة
19	يقدم الدعم المادي للطلبة المحتاجين.	3.48	1.18	32	متوسطة
20	ينمي مهارات الطلبة في استخدام تقنية التعليم عن بعد.	3.52	1.20	25	متوسطة
21	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة في أثناء التعليم عن بعد.	3.68	1.14	9	مرتفعة
22	يوفر معايير واضحة لتقييم الطلبة في أثناء التعليم عن بعد	3.63	1.21	17	متوسطة
23	يتيح للطلبة الفرصة بتقييم التعليم عن بعد.	3.68	1.12	10	مرتفعة
24	يتقبل آراء الطلبة لزيادة فاعلية التعليم عن بعد.	3.68	1.13	11	مرتفعة
25	يُكسب الطلبة مهارات استخدام التقنيات الحديثة.	3.64	1.13	16	متوسطة
	الكلي	3.59	0.08	3	متوسطة
	المجال الثالث: ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه أولياء الأمور				
26	يعقد اجتماعات بشكل مستمر مع أولياء الأمور عن بعد.	3.62	1.16	18	متوسطة
27	يتابع ملاحظات أولياء الأمور تجاه التعليم عن بعد.	3.67	1.16	13	متوسطة
28	يقدم نشرات بخطوات التعليم عن بعد.	3.73	1.12	5	مرتفعة
29	يقدم تقريرًا لأولياء الأمور لاستجابة أبنائهم للتعليم عن بعد.	3.67	1.13	14	متوسطة
30	يعالج المشكلات الواردة من أولياء الأمور تجاه التعليم عن بعد.	3.72	1.09	7	مرتفعة
31	ينظم لقاءات بين المعلمين وأولياء الأمور عن بعد.	3.51	1.18	27	متوسطة
32	يزود أولياء الأمور بكتب المكتبة الكترونياً.	3.43	1.25	38	متوسطة

33	يتواصل مع أولياء الأمور من خلال البريد الالكتروني.	3.35	1.23	39	متوسطة
34	يستفيد من خبرات أولياء الأمور في المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد.	3.71	1.14	8	مرتفعة
الكلي		3.60	0.14	2	متوسطة
المجال الرابع: ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه التقنية					
35	يوفر الفنين المختصين لمعالجة المشكلات التي تواجه التقنية.	3.94	0.95	2	مرتفعة
36	يرصد ميزانية خاصة للمشكلات التقنية التي تواجههم في التعليم عن بعد.	3.73	1.11	6	مرتفعة
37	ينشئ مركزًا خاصًا بالتعليم الإلكتروني.	3.44	1.33	36	متوسطة
38	ينشئ قواعد بيانات خاصة بالمعاملات عن بعد.	3.30	1.34	41	متوسطة
39	يوفر قاعات مجهزة خصيصًا للتعليم عن بعد.	3.30	1.25	42	متوسطة
40	يوفر عدداً كافياً من أجهزة الحاسوب اللازمة لتحقيق التعليم عن بعد.	3.75	1.13	4	مرتفعة
41	يحدث البرامج التقنية بشكل مستمر ودوري.	3.97	0.93	1	مرتفعة
42	يوفر نظام حماية وأمان للمحافظة على اختراق البيانات.	3.62	1.21	19	متوسطة
الكلي		3.63	0.26	1	متوسطة

يتضح من الجدول (5) أن متوسط درجات استجابات أفراد الدراسة يتراوح بين (3.34-3.97) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حدده الباحثون في هذه الدراسة، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن فلسفة التعليم عن بُعد قائمة على أسس عملية بحتة تتمثل في مبادئ تكنولوجيا التعليم المتمركزة في المقام الأول على تفريد التعليم والتعلم الذاتي المعني بتقديم تعليم يتوافق وخصائص كل متعلم، مما يعني الفردية والتفاعلية والحرية، والتعلم القائم على سرعة المتعلم في التعلم، والهادفة في نهاية المطاف إلى الإتقان في الأداء، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Katani, 2008) التي أشارت إلى أن محور قيادة عمليات التعليم عن بعد جاءت بدرجة مرتفعة.

وقد جاء مجال ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه التقنية في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، ويعزى ذلك إلى أن القاسم المشترك الأعظم في جميع منهجيات تطوير نظم العمل وإعادة الهندسة وتحسين العمليات هو الاستخدام لتقنية المعلومات في رفع كفاءة العملية، ومن هذا المنطلق تأتي تقنيات التعليم لتؤدي دوراً بارزاً في مجال التعليم ومواجهة المشكلات التي تعوق تحقيق أهدافها، وتسهم في مواجهة التغيرات الاجتماعية والعلمية السريعة وتساعد العملية التربوية على مواكبتها والتفاعل معها، تلاه المجال الثالث والذي ينص على "ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه أولياء الأمور بمتوسط حسابي (3.60)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أهمية دور أولياء الأمور في العملية التعليمية والتي يسعون من خلالها إلى توجيه أبنائهم الطلبة لتحقيق أهداف

التعليم عن بُعد والتي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته ، ثم في الرتبة الثالثة المجال الثاني والذي ينص على "ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه الطلاب بمتوسط حسابي (3.59)، " وتعزى هذه النتيجة إلى أن العملية التعليمية يجب أن تصمم بطريقة تلائم استعدادات الفرد ومقدراته وميوله واتجاهاته وسرعته في التعليم، إذ أن كل فرد يختلف عن غيره في هذه الصفات، وأخيراً جاء المجال الأول بمتوسط حسابي (3.49)، والذي ينص على "ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه المعلمين" ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن على المدرسين عن بُعد أن يعدوا أنفسهم لمواجهة تحديات خاصة ومن هنا فعلى المدرس أن يعمل بكفاءة كمرشد وموجه جيد للمحتوى التعليمي ويطور فهماً علمياً وتكنولوجياً مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي الشخصي له.

كم حصلت الفقرات ذوات الأرقام (41، 35، 3،40) على أعلى المتوسطات الحسابية على الترتيب، وحصلت الفقرة (35) على الرتبة الأولى ونصها: يوفر الفنيين المختصين لمعالجة المشكلات التي تواجه التقنية بوسط حسابي (3.94)، وجاءت الفقرة (40) في الرتبة الثانية ونصها: يوفر عددًا كافيًا من أجهزة الحاسوب اللازمة لتحقيق التعليم عن بُعد ، بوسط حسابي (3.75)، والفقرة (3) في الرتبة الثالثة ونصها: يزود المعلمين بأدلة توضح خطوات التعليم عن بّعد بوسط حسابي (3.75)، والفقرة (41) في الرتبة الرابعة ونصها: يحدث البرامج التقنية بشكل مستمر ودوري بوسط حسابي (3.62)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي يبذله القادة التربويون في خدمة العملية التعليمية وتيسيرها، واستخدام جميع الوسائط المتعددة الحديثة بما فيها شبكة المعلومات، وما تتمتع به من سرعة في تدفق المعلومات في المجالات المختلفة لتسهيل استيعاب الطلبة ، وفهمهم للمادة العلمية وفق مقدراتهم وفي أي وقت، ويرى الباحثون أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة، كدراسة (Al-Jonde 2009) من حيث أن القادة يبذلون قصارى جهدهم في تسيير عمليات التعليم عن بعد في المدارس في الرياض. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (Katani,2008)، والتي توصلت إلى درجة ممارسة متوسطة لعمليات التعلم عن بعد من قبل أفراد عينة الدراسة في مدارس مكة المكرمة.

بينما حصلت الفقرات ذوات الأرقام (38، 39، 1، 33) على أدنى متوسطات حسابية على الترتيب، وجاءت الفقرة (38) في الرتبة الأخيرة والتي نصها: ينشئ قواعد بيانات خاصة بالمعاملات عن بعد بمتوسط حسابي (3.30)، والفقرة (39) في الرتبة ما قبل الأخيرة ونصها: يوفر قاعات مجهزة خصيصا للتعليم عن بعد بمتوسط حسابي (3.30)، مما يعني أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات استجابات أفراد الدراسة على فقرات الأداة ولكل مجال من مجالات المحور الأول والخاص بممارسة قيادة عمليات التعليم عن بعد ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ هذا النوع من التعليم يحتاج جهداً أكبر من التعليم الوجاهي، فهو يسهم في توسيع نطاق التعليم، وهذا يحتاج لتضافر الجهود، فيجب أن تكون البنية التحتية وقاعدة البيانات قائمة على أسس ثقافية بغرض أعداد مجتمع الجيل الجديد، ويرى الباحثون أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة، كدراسة (Dibiase, 2006) من حيث أن التعليم عن بعد يحتاج جهداً ووقتاً أكبر من التعليم الوجاهي. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (Al-Malla, 2010)، وتوصلت الدراسة إلى أن تجربة التعليم عن بعد لم تصمد في السعودية إلا لسنتين فقط.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة تحقيق أهداف التعليم في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لاستجابات أفراد الدراسة على محور تحقيق أهداف التعليم، إذ بلغ متوسط استجابات أفراد الدراسة (3.63) بانحراف معياري (0.68). وهذا يشير إلى درجة ممارسة متوسطة من تحقيق أهداف التعلم عن بعد في مدارس مدينة الرياض من قبل القادة التربويين من وجهة نظر المعلمين، يمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن المعلمين ملتزمون بواجباتهم في تعزيز سلوك الطلبة كونهم يقع على عاتقهم مسؤولية ضبط العملية التعليمية، من خلال إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية تحقق الأهداف التعليمية التعلمية المتمثلة، بتفاعل المعلم والمتعلم لتحقيق التوقعات،كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور الثاني من أداة الدراسة ويبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور تحقيق أهداف التعليم.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات محور تحقيق أهداف التعليم

الرقم	ممارسة القائد التربوي للتعليم عن بعد تساعد على تحقيق الآتي:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	يُحسن عملية التواصل بين الطلبة والمعلمين.	1.85	0.81	21	منخفضة
2	يوّلد بيئة تفاعلية من خلال الأجهزة والتقنيات الإلكترونية الجديدة.	1.96	1.06	19	منخفضة
3	يُكسب المعلمين مهارات استخدام التقنيات الحديثة.	2.25	1.02	17	منخفضة
4	يُطور من دور المعلم في بيئة العملية التعليمية.	3.42	1.24	11	متوسطة
5	يجعل الطلبة محور العملية التعليمية.	3.34	1.25	14	متوسطة
6	يُحسن مقدرة المدرسة على أداء وظائفها.	3.58	1.26	2	متوسطة

الرقم	ممارسة القائد التربوي للتعليم عن بعد تساعد على تحقيق الآتي:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
7	يكشف عن ميول الطلبة ومقدراتهم.	3.28	1.19	15	متوسطة
8	يُحقق فرص التكافؤ التعليمية للطلبة.	3.35	1.21	13	متوسطة
9	يُوفر اتصالاً جيداً بين المدرسة والطلبة.	3.47	1.17	7	متوسطة
10	يُوفر الإمكانات التي تساعد الطلبة على النمو بشكل متوازن.	3.47	1.23	8	متوسطة
11	يُنظم الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة.	3.53	1.23	3	متوسطة
12	يُنوع من أساليب التقويم المستخدمة للطلبة.	3.45	1.23	10	متوسطة
13	يُوفر اتصالاً جيداً بين أفراد المدرسة.	3.53	1.22	4	متوسطة
14	يُنوع مصادر حصول الطلبة على المعلومات.	3.39	1.20	12	متوسطة
15	يُوفر الجو الملائم لصالح العملية التعليمية.	1.96	1.00	20	منخفضة
16	يضع خططاً لتطوير الطلبة في المستقبل.	1.95	1.10	21	منخفضة
17	يُعزز العلاقات الحسنة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	2.05	0.92	18	منخفضة
18	يُنظم الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة	3.23	1.32	16	متوسطة
19	يغرس العادات والمواقف الإيجابية في نفوس الطلبة.	3.54	1.23	4	منخفضة
20	يُساعد المعلمين على التطور المهني.	3.73	1.15	1	مرتفعة
21	يُساعد على تطوير مهارات المعلمين في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.	3.47	1.17	9	متوسطة
	الكلي	3.63	0.68		متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن الفقرات ذوات الأرقام (20، 6، 19،) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية على الترتيب، وحصلت الفقرة (20) على الرتبة الأولى ونصها: يغرس العادات والمواقف الإيجابية في نفوس الطلبة بمتوسط حسابي (3.73)، وحصلت الفقرة (6) الرتبة الثانية ونصها: يُحسن مقدرة المدرسة على أداء وظائفها، بمتوسط حسابي (3.58) وحصلت الفقرة (19) على الرتبة الثالثة ونصها: يُساعد المعلمين على التطور المهني بمتوسط حسابي (3.54). ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى الجهد الذي يبذله القادة التربويون في إمداد الطلبة بكمية كبيرة من الأدوات في مجال التعليم عن بُعد لمساعدتهم على التطوير والتعبير عن أنفسهم بشكل سليم في المجتمع، فضلاً عن تطوير المهارات والمعارف والخبرات التي تقود إلى تطوير الإنتاجية، كذلك تشجيع المجتمع المحلي على الاندماج والتفاعل مع نظام التعليم عن بُعد مما يُنمي ويُطور خدمة تقنية المعلومات في المنازل والمجتمعات المحلية بشكل غير مباشر. ويرى الباحثون أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة، كدراسة (Katani,2008) من حيث أن عمليات التعلم عن بُعد من قبل القادة التربويين جاءت بدرجة متوسطة.

وحصلت الفقرات ذوات الأرقام (1، 2،16) على أدنى متوسطات حسابية على الترتيب، فقد حصلت الفقرة (1) على الرتبة الأخيرة ونصها: كشف عملية التداخل بين الطلبة، بمتوسط حسابي

(1.85) وحصلت الفقرة (2) على الرتبة ما قبل الأخيرة ونصها: يوّلد بيئة تفاعلية من خلال الأجهزة والتقنيات الإلكترونية الجديدة، وحصلت الفقرة (16) على الرتبة ما قبل الأخيرة ونصها: يضع خططاً لتطوير الطلبة في المستقبل. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنه لا يمكن لأي خطة تهدف إلى دمج التكنولوجيا في التعليم أن تنجح مهما توفرت لها من إمكانيات مالية ومكانية وتقنية متقدمة، إلا إذا توفر لها الجو الملائم الذي يخدم العملية التعليمية، وأيضا تطوير المعلمين وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، كدراسة(Al-Jonde,2009) في المنهج حيث استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (Cubric, Clark, Lilley,2011) والتي أظهرت قصوراً في فهم التكنولوجيا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة قيادة عمليات التعلم عن بعد وتحقيق أهداف التعليم لدى المعلمين في مدارس مدينة الرياض؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل من محوري قيادة عمليات التعلم عن بعد، وتحقيق أهداف التعلم. وقد أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بلغ (0.376) وهذا يدل على علاقة ارتباط إيجابية بين استجابة أفراد الدراسة على محوري الدراسة.

الجدول (7) معاملات الارتباط بطريقة بيرسون(Pearson correlation) بين الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل من محوري عمليات التعليم عن بعد، وتحقيق أهداف التعليم

		ممارسة القائد التربوي للتعليم عن بعد
ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه المعلمين.	معامل الارتباط ر	.417**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	400
ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه الطلبة.	معامل الارتباط ر	.352**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	400
ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه أولياء الأمور.	معامل الارتباط ر	.322**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	400
ممارسة قيادة التعليم عن بعد تجاه التقنية.	معامل الارتباط ر	.316**
	الدلالة الإحصائية	.000

		ممارسة القائد التربوي للتعليم عن بعد
	العدد	400
ممارسة قيادة التعليم عن بعد ككل	معامل الارتباط ر	.376**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	400

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (7) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل من محوري قيادة عمليات التعلم عن بعد، وتحقيق أهداف التعليم.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد مرتبط بتحقيق أهداف التعليم للطلبة، فهناك علاقة ارتباطيه بين التعليم عن بعد وتحقيق أهداف التعليم، وتشير نتائج الدراسة إلى أن التعليم عن بعد تمكن من تحقيق الأهداف التي تم تأسيسها من أجله، فقد حددت أدوار كل من المعلمين والطلبة بدقة، وتدرب كل منهم على الوسائل التي يحتاجون إليها من أجل تحقيق أهداف التعليم والاستفادة من مزاياه المختلفة، ويتم تحقيق الأهداف من خلال التكامل بين طرفي العملية، فلا يمكن النجاح بفاعلية المعلم فقط فهي عملية تضافر جميع العناصر، لذلك من الضروري الوقوف على الاحتياجات الرئيسة لجميع الأطراف وتحديدها بدقة لكي تتحقق الأهداف العملية بدقة كاملة.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Al-Jonde 2009) من حيث وجود علاقة دالة بين التعليم عن بعد، وتحقيق أهداف التعليم.

وتؤكد دراسات عديدة ومنها دراسة (Katani,2008) أن من أهم أهداف نظام التعليم الجديد تنمية دور كل من المعلم والطالب في عملية التعلم وذلك من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثون بالآتي:

- دعم المشروعات الوطنية التي تنمي فكرة التعليم عن بعد، وتعزيز التعاون بينها وبين وزارة التعليم في السعودية.
- تطوير منظومة التعليم عن بعد بشكل مستمر ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة لتحقيق أهداف التعليم.
- تشجيع الباحثين والمختصين في مجال الإدارة التربوية لإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول الاعتماد على التكنولوجيا في تطوير بيئة تفاعلية للمعلمين والطلاب بشكل يسهم في

تحقيق أهداف تنوع مصادر التعلم.

المقترحات:

- تقديم الدعم الكافي لوزارة التعليم لكي تحافظ على استمراريتها ومقدرتها على إدارة التعليم عن بُعد.
- تطوير منظومة التعليم عن بُعد بشكل مستمر ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والاستفادة من تجارب الدول الأخرى.
- دعم المشروعات الخاصة في المملكة العربية السعودية التي تُنمي فكرة التعليم عن بُعد.

References

Ahmed, Salem (2004). **Education technology and e-learning**, 1st ed., Al-Rashed Library.

Aksal, Fahriye; Birol, Cem; Silman, Fatos (2008).Comparative study: Distance education institutes as learning organizations in North Cyprus and UK. Eurasian **Journal of Educational Reasearch (EJER).**ISSUE (32), Pl (20), 20.

Al-Ghamdi, Ahmad Abdullah (2012). **The Effectiveness of the Distance Education System in Saudi Universities, Arab Studies** in Education and Psychology. Saudi Arabia, Part (2), Issue (26), 154-166.

Al-Jarbawi, Benefiting Him (2020). Distance education: origination and development. Published article, **Al-Ayyam Journal**, Issue 22, pp. 22-25.

Al-Jundi, Alya Abdullah (2009) "**The role of video activation in the field of distance education from the point of view of administrative leaders in some Saudi schools,"** Message of Education and Psychology, King Saud University, P (18), p (79).

Al-Mulla, Ahmad Abdul-Latif (2016). "Evaluating the distance education experience at the Malaysian University and the college of education for girls according to the quality standards taken from the Quality Verification Agency for Higher Education" **International Journal of Educational Research**, Issue (39) p.

Al-Skarneh, Bilal (2010) **Effective administrative leadership**. Amman: Turn the march for publication and distribution.

Al-Zahir, Naim Ibrahim (2003). **The use of modern technologies in distance education in university education**, the Arab Network for Open Education.

Amir, Tariq Abdul- Raouf (2015). **Distance education and open education**. Amman: Al-Yazouri Scientific House for Publication and Distribution.

Brown, J, w. And Norberg, K. (2000).Administering educational. **New York: Mc Graw-Hi**ll. N3, pp64-28.

Cubric, Marija; Clark, Karen; Lilley, Mariana (2011).An exploratory comparative study of distance- learning programs. **Proceedings of the European Conference learning**. UK.P135-138.

Dibiase, David, 2006,'Is distance teaching more work or less work?' **American Journal of Distance Education**, 14, N3, pp6-20.

Gallmann, Nicole and Kagle, Steven E. (2009): Adapting traditional instruction to distance learning, Annual Conference on Distance Teaching & Learning, **August 2-4, Madison Wisconsin, pp. 151-157.**

Hammond, Ron J, (2004): Fine tunning interactive delivery for high school student in a rapidly growing and distance learning system: A student reading approach, **Annual Conference on Distance Teaching and Learning, August 4-6, Madison Wisconsinmppm 217-227.**

Kattani, Omar Muhammad (2008). **Islamic education teachers 'opinions towards using computers in teaching their subjects in middle years in Makah Al-Mukarramah**, Unpublished Master Thesis, Makah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University, KSA.

Kirkwood, Adrian, (2009). Learning at home with information and communication technologies **Distance Education**, 12(2), 248-259.

Mohsen, Attia (2013). **Modern curricula and teaching methods**. Amman: House of Approaches for Publishing and Distribution.

Peters, Geoff (2005). **A comparison of Chinese and Western Education initiatives: Educational goals and instructional practices**.

Rumble, Greville, 2015, "Re-inventing Distance **International Journal of Lifelong Education**, 20(1-2), 31-43.